



ملف ح

0097022959275

بسم الله الرحمن الرحيم

يا جماهير شعبنا الفلسطيني العظيم،،،

تمر علينا ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية في تلك الأيام المظلمة من تاريخ شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية، عندما أدرك الفلسطينيون أنهم يخوضون حربهم وحيدين في معركتهم ضد الاحتلال الإسرائيلي الذي صادر الأرض وطرد الإنسان من أرضه وبيته، خالقاً حالة جديدة للشعب الفلسطيني، محاولين بكل قوة ومعهم كل القوى الاستعمارية والإمبريالية إفقاد هذا الشعب من مقومات وجوده وكيانه وثقافته وتاريخه.

وما أشبه اليوم، بالأمس، فما هو شعبنا لوحدته مرة أخرى بالمعركة بعد أن تغيرت مفاهيم المجتمع الدولي عن المقاومة الفلسطينية بشكل خاص وحركة التحرر العالمي بشكل عام، ويستغل شارون وحكومته اليمينية المتطرفة هذه الظروف، ويشن حرباً بلا هوادة ضد شعبنا البطل مستهدفاً الحجر والشجر والإنسان والأرض الفلسطينية، فلا يمر يوم إلا ويسقط جريح أو يرتفع شهيد أو تدوس الدبابات شجر فلسطين ومزروعاتها وتدمر آلياتها ومدروعاتها بيوت الفلسطينيين ومنازلهم، أو تقدم حكومات إسرائيل وسلطاتها وجنودها ومستوطناتها على مصادرة الأراضي الفلسطينية لبناء مستوطناتهم أو تسمين القائم منها أو من أجل إقامة جدار الفصل العنصري الذي شرعت بإقامته إسرائيل مؤخراً، كل هذا يجري تحت سمع وبصر المجتمع الدولي الذي لم يعد حتى يشجب هذه الممارسات ولو إعلامياً، بل التزام الصمت في كثير من الأحيان ضمن ما يعرف بالحرب الدولية على الإرهاب، معتبرين أن الفلسطينيين وكفاحهم عبارة عن مجموعة إرهابية يجب القضاء عليها.

ولا يسعنا في هذا البيان إلا أن نحیی أهل نابلس الأبطال، بلد الشهداء والصمود والتحدى والتضحيات. وبدل أن تحرك هذه الأوضاع جماهير شعبنا، نحو التماسك والتكاتف والوحدة واستمرار الصمود والثبات، إلا أننا نفاجاً كل يوم تراجع مستمر في كافة المجالات السياسية والوطنية والاجتماعية، فلا يكاد يمر يوم إلا ونسمع عن أحداث سلب ونهب وقتال داخلي وإثارة فتنة هنا أو هناك، معتمداً البعض أن استمرار الاحتلال وسيادة الفوضى يمكن أن تلبى مصالحهم وطموحاتهم، متناسين أن التاريخ لا يرحم وأنه لا يثبت عند منعطفات معينة، والله ما يصيب هذا الشعب حالياً من تدمير ودمار لن يستمر إلى الأبد، وستأتي اللحظة التي يضم هذا الشعب جراحه ويعيد لملمة صفوفه وتوحيدها في إطار تصعيد النضال الشعبي والجماهيري لمواجهة سياسات حكومة شارون ومخططاتها التدميرية.

وعليه، فإن الحملة الشعبية للسلام والديمقراطية، ومن منطلق إدراكها لدورها التاريخي والطبيعي في استقراء الخريطة السياسية وترشيد هذا الشعب ونضاله فإنها تدعو شعبنا للانتفاف حول سلطته وقيادته التاريخية، كما وتدعو وفي الوقت ذاته سلطتنا إلى الالتفات إلى هموم المواطنين ومعاناتهم اليومية في رفح وخنابونس وغزة وجنين ونابلس وطولكرم وسلفيت ورام الله والقدس والخليل وبيت لحم، وأن تكون على تواصل

دائم مع المخيمات والقرى والمدن، وأن تبادر هذه السلطة والقيادة إلى ردم الهوة التي نجح الأعداء والطابور الخامس في خلقها ، حتى أن المواطنين لم يعد يهمهم ما يجري للسلطة وبنائها ومقراتها ومراكزها معللين ذلك بأن السلطة لا تهتم لما يجري لهم، وما الاعتداء على أكثر من مسؤول مؤخراً إلا مؤشراً خطيراً على تردي الأوضاع الداخلية، ناهيك عن التفكك الحاصل بفضل الفوضى وانتشار البطالة وقلة حيلة الناس وانعدام موارد دخلهم.

يا شعبنا الفلسطيني البطل ،،،

إننا ومن منطلق معاهدتنا لكم بدوام الاتصال والتواصل مع هذا الشعب بكل قواه وجماهيره وفئاته ومختلف مشاربه، فإننا ندعو للانتباه لما يجري على الأرض من تمرير لمؤامرات سياسية يطرحها شارون لفرض حل أممي لإسرائيل من جانب واحد، كما ونؤكد أن مثل هكذا محاولة لن تقود إلا إلى قلب الطاولة على رأس الإسرائيليين أنفسهم ، عندما يجدون أنفسهم أمام مطالبة بدولة ثنائية القومية تلغي المشروع الصهيوني من أساسه. وفي جميع الأحوال فلن تكون هذه المؤامرات إلا لكي تتحطم أمام صمود شعبنا وثباته ونضاله المستمر ضد تأثير ممارسات الاحتلال وآخرها الجدار العنصري شعبياً كما حدث في قلقيلية وفي رام الله وقراها الغربية. وإننا وفي هذه الأيام ونحن نستذكر أمجاد الثورة الفلسطينية، فإننا ندعو إلى تجديد ثورية هذا الشعب بتوضيح الأهداف السياسية، والاتفاق على برنامج وطني واقعي في ظل قيادته الشرعية ضمن استراتيجية كفاحية موحدة معتمدة على إشراك كافة فئات الشعب في نضال جماهيري هادف. وندعو هذه الشعب العظيم الذي قدم وما زال للالتفاف وراء استراتيجية حملتنا الشعبية، والتي إنما تؤكد على أنها تشكل الوسيلة الوحيدة لإنجاز مشروعنا الوطني في تثبيت الهوية وتحقيق السيادة واستعادة القدس عاصمة أبدية، ودحر الاحتلال نهائياً .

عاشت وحدة شعبنا في مكافحة الانفلات والفوضى،،،

لننقب صفاً واحداً في السلطة والشعب لتدمير جدار الفصل العنصري،،،

ولنجدد ثورتنا بالفكر والأهداف والأساليب الشعبية والجماهيرية ،،،

وإننا حتماً لمنتصرون،،،

الحملة الشعبية للسلام والديمقراطية

حشـد / فلسطين

2004/1/15